

**ملخص بحث: "بنيامين تموز" - تحليل أدبي .**

**الدكتور/ فؤاد محمد عبد الواحد**

**مجلة كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر ، العدد ٣٤ ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م**

يعد الأديب "بنيامين تموز" واحداً من أبناء جيل الأدباء العبريين الذين ظهوروا بعد عام ١٩٤٨ . وكان الكتاب الذين ينتمون لهذا الجيل من الشباب الذين ولدوا في نهاية عشرينيات أو بداية ثلاثينيات القرن العشرين في فلسطين ، ومنهم من ولد خارجها وهاجر إليها ضمن موجات الهجرة الثانية والثالثة ، وحلموا بعيش واقع جديد في فلسطين .

لقد أجهد أدباء هذا الجيل أنفسهم للتعبير بشكل مناسب عن أبناء جيلهم الذين شعروا بأنهم ينتمون إلى واقع جديد منقطع الصلة عن واقع يهود "الدياسبورا"، وحتى عن اليشوف اليهودي القديم في فلسطين . لقد عاش هؤلاء الأدباء واقع جيل جديد ثائر لا يعرف الهدوء . جيل في حالة استعداد دائم لمواجهة الظروف التي لم تمهله ليعيش حياته الفردية ، لذلك اقتصرُوا في أعمالهم على التعبير عن أنفسهم ، وعن واقعهم الاجتماعي والإنساني .

ومن خلال دراستنا لأعمال "تموز" الأدبية توصلنا إلى مايلي -

- ١ . إن قصص "تموز" الأولى والروايات الجادة الأخيرة هي بالتأكيد من أفضل أعماله ، بينما نجد أن الأعمال التي تحمل طابع الفلسفة التاريخية ، والرمزية أقل من ناحية القيمة الفنية .
- ٢ . لم يؤثر "تموز" على غيره كجزء من جماعة أدبية أو مدرسة معينة ، بل ألقى أسلوبه الشخصي الواضح بظلاله على بعض المقربين الذين يعتبرون امتداداً له مثل "يهوشواع كنز" .
- ٣ . البطل عند "تموز" بشكل عام بطل حالم رومانسي لديه حنين للاستقرار .
- ٤ . يشترك الأبطال إلى مناطق غير ملموسة في فلسطين وأوروبا تتجسد فيها حياتهم الشخصية .
- ٥ . يولي "تموز" للبعد السيكولوجي أهمية خاصة في رسم ملامح أبطاله ، كما في قصة "أم دوديك" ، وغيرها .
- ٦ . ظهر عدد من الأبطال بشكل نرجسي يجعلهم لا يفكرون سوى في أنفسهم فقط مما حال دون تحقيق أي هدف من أهدافهم في الحياة .

٧. يمقت "تموز" الحرب بصفة عامة ويشمئز منها . وتظهر حرب ١٩٤٨ فى قصصه ككابوس لايمكن التخلص منه .
٨. تعرض مجموعة كبيرة من القصص للتحويلات الاجتماعية والسياسية فى المجتمع الإسرائيلى .
٩. كان للسيرة الذاتية انعكاساتها فى عدد من الأعمال ، وخصوصاً فيما يتعلق بمبادئ الحركة الكنعانية .
١٠. فى الأعمال الأولى تخلى "تموز" عن كل ما يبدو لمعظم الأدباء الشبان كقالب رئيس لكتابة القصة من أبناء جيله .
١١. يعتمد "تموز" على الأسلوب الهادىء البعيد عن إثارة انفعالات القراء.
١٢. الحوار فى القصص الأولى يترك مساحات واسعة للصمت المكبوت .
١٣. لم يلجأ "تموز" كغيره من الكتاب إلى أسلوب الريبورتاجات الصحفية .
١٤. مكان أحداث الروايات هو فلسطين قبل عام ١٩٤٨ ، وأوروبا .
١٥. الفترة الزمنية المفضلة لدى "تموز" هى فترة الحكم العثمانى لفلسطين ، والانتداب البريطانى ، وفترة ١٩٤٨ وما بعدها بقليل .
١٦. فى السبعينيات شهد إنتاج "تموز" تغييراً شديداً فى الصورة الأدبية ، ويبدو ذلك واضحاً من خلال روايتى "يعقوب" و"البستان" .
١٧. كان للمرحلة الرمزية الاستعارية أهميتها الفنية فى إنتاج "تموز" .
١٨. من أهم الموضوعات التى طرحها "تموز" فى إنتاجه موضوع العلاقة بين العبرى الجديد واليهودى القديم .
١٩. كان أسلوب رواية الأحداث متنوع ، وهو غالباً مايعتمد على الراوى العارف بكل شىء .
٢٠. اعتمد بناء العديد من القصص والروايات على المذكرات ، والخطابات ، والاعترافات .
٢١. تعرض "تموز" للصراع العربى - الصهيونى فى عدد من أعماله . وكان متعاطفاً مع العرب ، لكنه كغيره من اليهود لم ينس هويته ، وصهيونيته فجاء إحساسه بالذنب زائفاً كما هو الحال عند "س . يزهار" .